



برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الاعتماد المدرسي الوطني

م. مصطفى محمد خلف

abumzhr71@gmail.com

المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية الزوية

الملخص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن درجة الاحتياج التدريبي لمعلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الاعتماد المدرسي الوطني. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات في المدارس الابتدائية الحكومية البالغ عددهم (1200) معلماً ومعلمة، فيما بلغت عينة البحث القصدية (120) معلماً ومعلمة استُرجع منها (112) استبانة صالحة للتحليل بنسبة (93.3%). واعتمد الباحث الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، تكوّنت من (40) فقرة موزعة على خمسة محاور مشتقة من معايير الاعتماد المدرسي الوطني هي: التخطيط الدراسي القائم على الأدلة، واستراتيجيات التعلم النشط في الاجتماعيات، وبناء أدوات التقويم الأصيل، وتوظيف التقنية الرقمية في التدريس، والممارسة التأملية والتطوير المهني الذاتي. وقد تحقق صدق الاستبانة بأسلوب الصدق الظاهري والاتساق الداخلي، وثباتها بمعامل ألفا-كرونباخ (0.91) وبطريقة إعادة التطبيق (0.88). أظهرت النتائج أن درجة الاحتياج التدريبي لمعلمي الاجتماعيات جاءت مرتفعة في جميع المحاور الخمسة، إذ تصدر محور توظيف التقنية الرقمية المحاور جميعها بوزن نسبي (84.3%)، يليه محور استراتيجيات التعلم النشط (83.8%)، ثم محور التقويم الأصيل (83.7%)، فمحور الممارسة التأملية (80.9%)، وأخيراً محور التخطيط الدراسي (79.9%). كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتياج التدريبي تُعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي. وفي ضوء ذلك أوصى البحث بتبني برامج تدريبية مشتقة مباشرة من معايير الاعتماد المدرسي الوطني وتفعيل دور المشرف التربوي في متابعة تطبيق مخرجاتها داخل الصف.

الكلمات المفتاحية: معلمو الاجتماعيات، برنامج تدريبي مقترح، المرحلة الابتدائية، معايير الاعتماد المدرسي الوطني.

A Proposed Training Program for Primary Stage Social Studies Teachers in Light of National School Accreditation Standards

L. Mustafa Mohammed Khalaf

Abstract

This study aimed to identify the training needs of social studies teachers at the primary stage in light of national school accreditation standards. The researcher adopted the descriptive analytical approach. The study population consisted of all social studies teachers in government primary schools (N=1200), while the purposive sample included (120) teachers, of whom (112) returned valid questionnaires, yielding a response rate of (93.3%). A questionnaire consisting of (40) items distributed across five domains derived from national school accreditation standards served as the data collection instrument. These domains were: evidence-based instructional planning, active learning strategies in social studies, authentic assessment tools construction, digital technology integration in teaching, and reflective practice and self-directed professional development. The



questionnaire's validity was established through face validity and internal consistency, while reliability was confirmed via Cronbach's Alpha ($\alpha=0.91$) and test-retest reliability ($r=0.88$). Results revealed high training needs across all five domains, with digital technology integration ranking first (84.3%), followed by active learning strategies (83.8%), authentic assessment (83.7%), reflective practice (80.9%), and instructional planning (79.9%). Results also indicated no statistically significant differences in training needs attributable to gender, years of experience, or educational qualification. The study recommended adopting training programs derived directly from national school accreditation standards and activating the role of educational supervisors in monitoring the classroom application of training outcomes.

Keywords: Social Studies Teachers, Primary Stage, National School Accreditation Standards, Proposed Training Program.

المقدمة

تشهد المنظومات التعليمية المعاصرة تحولاً جوهرياً في مفهوم جودة التعليم، إذ غدت الجودة منظومة متكاملة من المعايير والمؤشرات التي تحكم مدخلات العملية التعليمية وعملياتها ومخرجاتها (العمرى، 2021). ويُعدّ الاعتماد المدرسي الوطني أبرز آليات ضبط هذه الجودة، وفي مقدمة مكوناته يأتي أداء المعلم بوصفه الركيزة الأساسية لتحقيق معايير على أرض الواقع (الحربي، 2020).

ويحتل معلم الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية موقعاً محورياً في هذا السياق، كونه مسؤولاً عن غرس القيم الوطنية وبناء الوعي الاجتماعي في مرحلة عمرية حساسة تتشكل فيها الاتجاهات والقيم (السليم، 2019). غير أن الواقع الميداني يكشف عن فجوة واضحة بين الأداء التدريسي الفعلي لكثير من معلمي الاجتماعيات ومتطلبات معايير الاعتماد في مجالات التخطيط القائم على الأدلة، وتوظيف استراتيجيات التعلم النشط، وتنوع أساليب التقويم، وتوظيف التقنية الرقمية (المطيري، 2022) (البلوي، 2021). ويُعزى ذلك في جانب كبير منه إلى افتقار برامج التنمية المهنية إلى الارتباط المباشر بمعايير الاعتماد المدرسي الوطني (الغامدي، 2021).

وتؤكد الأدبيات التربوية أن البرامج التدريبية الفعالة هي تلك المرتكزة على محتوى واضح مرتبط بالممارسة الصفية الفعلية، وأن اتساق محتوى التدريب مع المعايير الوطنية المعتمدة شرطاً جوهرياً لفاعليتها (Garet et al., 2001). ومن هذا المنطلق يسعى البحث الحالي إلى تشخيص الاحتياجات التدريبية الفعلية لمعلمي الاجتماعيات وتوظيف نتائجها في بناء برنامج تدريبي مقترح يستند إلى معايير الاعتماد المدرسي الوطني مرجعية تأسيسية (العنزي، 2023).

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في الملاحظة الميدانية والدراسات السابقة التي تشير إلى تدنٍ نسبي في توافق ممارسات معلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية مع متطلبات معايير الاعتماد المدرسي الوطني، مقابل غياب برامج تدريبية متخصصة تُترجم هذه المعايير إلى محاور تدريبية إجرائية قابلة للتطبيق. فعلى الرغم من تأكيد عدد من الدراسات على وجود علاقة موجبة بين انتظام المعلمين في التدريب وارتفاع مستوى تحقق معايير الاعتماد (عبدالله، 2020)، فإن البرامج التدريبية الحالية المقدمة لمعلمي الاجتماعيات لا تزال تفتقر في عمومها إلى ارتباط مباشر بهذه المعايير (القحطاني، 2020)، وهو ما يستدعي بناء تصور تدريبي إجرائي يسد هذه الفجوة. ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:



ما البرنامج التدريبي المقترح لمعلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الاعتماد المدرسي الوطني؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما معايير الاعتماد المدرسي الوطني ذات الصلة بأداء معلم الاجتماعيات؟
2. ما درجة احتياج معلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية للتدريب في ضوء هذه المعايير من وجهة نظرهم؟
3. ما المحاور التدريبية التي ينبغي أن يتضمنها البرنامج المقترح؟
4. ما التصور الإجرائي للبرنامج التدريبي المقترح من حيث الأهداف والمحتوى والأساليب والتقويم؟

أهمية البحث

- يُسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية العربية بإطار يربط مباشرة بين معايير الاعتماد المدرسي الوطني وبرامج تدريب معلمي الاجتماعيات، وهو ربط لا يزال محدوداً في الدراسات العربية المتاحة، ويمتد لتوصيات الرشيدي (2023) بضرورة بناء تصورات تدريبية إجرائية مشتقة من معايير الجودة والاعتماد.
- يُقَدِّم البحث أداة استبانة محكمة يمكن توظيفها من قِبَل إدارات التدريب والإشراف التربوي في تشخيص الاحتياجات التدريبية لمعلمي الاجتماعيات، فضلاً عن برنامج تدريبي إجرائي قابل للتطبيق المباشر أو التكيف وفق سياقات مدرسية مختلفة بما يخدم متخذي القرار في مجالي التنمية المهنية وضمان الجودة.
- يُعالج البحث جوانب القصور التي كشفت عنها دراسات سابقة في مجال توظيف التقنية الرقمية (النعيمي، 2022) والتخطيط للتدريس (الشمري، 2021)، مما يجعله إضافة تطبيقية ذات أثر مباشر في تحسين الممارسة الصفية الفعلية لمعلمي الاجتماعيات.

أهداف البحث :

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد معايير الاعتماد المدرسي الوطني ذات الصلة بأداء معلم الاجتماعيات.
2. الكشف عن درجة الاحتياج التدريبي لمعلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء هذه المعايير.
3. تحديد المحاور التدريبية التي ينبغي أن يتضمنها البرنامج المقترح.
4. بناء برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الاجتماعيات في ضوء معايير الاعتماد المدرسي الوطني.

حدود البحث :

- الحدود الموضوعية :** اقتصر البحث على بناء برنامج تدريبي مقترح في ضوء معايير الاعتماد المدرسي الوطني المتعلقة بأداء المعلم وممارساته الصفية، دون تناول بقية مجالات الاعتماد المدرسي الأخرى كالقيادة والحوكمة وبيئة التعلم المادية.
- الحدود البشرية :** جميع معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات في المدارس الحكومية الابتدائية في محافظة صلاح الدين
- الحدود المكانية :** هي جميع المدارس الابتدائية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين



الحدود الزمانية : أجري البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2026.

مصطلحات البحث

أولاً: البرنامج التدريبي

مجموعة منظمة من الخبرات والأنشطة المخططة التي تستهدف إكساب المتدرب معارف ومهارات واتجاهات محددة خلال فترة زمنية معينة بما يُحسن أدائه المهني، ولا يكتسب البرنامج وصف الفاعلية إلا إذا ارتبط محتواه بالممارسة الصفية الفعلية واستند إلى تشخيص مسبق لاحتياجات المتدربين-(Darling, Hammond et al., 2017)

ويُعرّف إجرائياً بأنه: التصور المقترح المكوّن من أهداف ومحتوى وأنشطة وأساليب تقويم، المشتق من معايير الاعتماد المدرسي الوطني ونتائج تشخيص الاحتياجات التدريبية لمعلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية.

ثانياً: معلوم الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية

المعلم المتخصص في تدريس مادة تجمع بين التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية، ويضطلع بدور مزدوج يتمثل في نقل المعرفة الاجتماعية وغرس القيم الوطنية في مرحلة تتشكل فيها اتجاهات الطلبة وقيمهم بصورة راسخة (الشمري، 2021).

ويُقصد به إجرائياً: كل معلم أو معلمة يقوم بتدريس مادة الاجتماعيات في الصفوف الابتدائية بالمدارس الحكومية ضمن النطاق الجغرافي المحدد للدراسة.

ثالثاً: معايير الاعتماد المدرسي الوطني

مجموعة المحكات والمؤشرات المرجعية التي تضعها الجهات المختصة لضبط جودة الأداء المدرسي بمكوناته كافة، واتساق البرامج التدريبية مع هذه المعايير شرطاً جوهرياً لفاعليتها وأثرها في تحسين الأداء الفعلي للمعلم (القحطاني، 2020)(Desimone & Garet, 2015).

وتُقصد بها إجرائياً: المعايير والمؤشرات المتعلقة بأداء معلم الاجتماعيات الصفّي المتمثلة في: التخطيط القائم على الأدلة، والتعلم النشط، والتقويم الأصيل، والتقنية الرقمية، والممارسة التأملية.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: الاعتماد المدرسي وأداء المعلم :

يُعرّف الاعتماد المدرسي بأنه عملية منهجية تُقيّم مدى استيفاء المدرسة لمعايير مرجعية محددة بهدف ضبط جودة أدائها المؤسسي وتحسينه باستمرار (الزهراني، 2022). وتتضمن أنظمة الاعتماد عادةً معيار "كفاءة المعلم وممارساته الصفية" الذي يشمل مؤشرات التخطيط للتدريس، وتنويع استراتيجيات التعلم، وتوظيف التقنية، وممارسات التقويم المستمر، والتنمية المهنية الذاتية (القحطاني، 2020). وفي مادة الاجتماعيات تحديداً تتضاعف مسؤولية المعلم لتجمع بين نقل المعرفة وغرس القيم الوطنية، مما يستدعي تدريباً مستمراً على استراتيجيات التعلم النشط القائم على المشروعات وحل المشكلات (محمد وأحمد، 2019).

ثانياً: مبادئ التنمية المهنية الفعالة :

تُجمع الأدبيات التربوية على أن نجاح أي برنامج تدريبي يستلزم: الانطلاق من تشخيص دقيق للاحتياجات، ووضوح الأهداف الإجرائية، وتنويع أساليب التدريب، وربط المحتوى بالممارسة الصفية الفعلية، وتضمين



آليات لقياس أثر التدريب. (Darling-Hammond et al., 2017) كما أكد (Guskey 2021) ضرورة تقويم أثر البرامج التدريبية على مستويات متعددة تتجاوز رضا المتدربين إلى قياس التغيير الفعلي في الممارسة الصفية. وقد أثبتت دراسة عبدالله (2020) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين انتظام المعلمين في التدريب وارتفاع مستوى تحقق معايير الاعتماد في مدارسهم.

ثالثاً: الكفايات التدريبية لمعلم الاجتماعيات في ضوء معايير الاعتماد :

من خلال تحليل وثائق الاعتماد المدرسي الوطني والأدبيات ذات الصلة، تتحدد خمسة محاور للكفايات المطلوبة: التخطيط الدراسي القائم على الأدلة، واستراتيجيات التدريس النشط، وبناء أدوات التقويم الأصيل، وتوظيف التقنية الرقمية (النعيمي، 2022)، والممارسة التأملية والتطوير الذاتي المستمر وفق نموذج (Guskey 2021). وتُشكّل هذه المحاور الإطار المرجعي لبناء أداة تشخيص الاحتياجات التدريبية والبرنامج المقترح.

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات العربية :

دراسة الزهراني (2022) :

تناولت واقع توافر معايير الاعتماد المدرسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل. اعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت إلى أن درجة توافر المعايير جاءت متوسطة مع وجود فروق لصالح الأكثر خبرة. وأوصت بتعزيز برامج التنمية المهنية الموجهة نحو متطلبات الاعتماد المدرسي الوطني. وتلتقي مع البحث الحالي في توظيف معايير الاعتماد مرجعيةً لتقويم الأداء، وتختلف عنه في اقتصارها على رصد الواقع دون بناء برنامج تدريبي مقترح.

دراسة القحطاني (2020) :

استهدفت تقويم برامج التنمية المهنية المقدّمة لمعلمي الاجتماعيات في ضوء معايير الاعتماد المدرسي الوطني، وطُبِّقت الاستبانة وبطاقة الملاحظة على عينة من المعلمين والمُدرِّسين. وكشفت النتائج عن ضعف ارتباط البرامج الحالية بمعايير الاعتماد وافترارها إلى التصميم الإجرائي المنبثق منها. وأوصت ببناء برامج مشتقة مباشرة من هذه المعايير. وتُعدّ من أكثر الدراسات ارتباطاً بالبحث الحالي، غير أن البحث يتجاوزها بتقديم تصور بنائي متكامل مستند إلى تشخيص الاحتياجات التدريبية الفعلية.

دراسة عبدالله (2020) :

تقصّت العلاقة بين التدريب المستمر للمعلمين ومستوى تحقق معايير الاعتماد المدرسي، واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من المعلمين والقادة المدرسيين. وأظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين انتظام المعلمين في التدريب وارتفاع مستوى تحقق معايير الاعتماد في مدارسهم. ويستثمر البحث الحالي هذه النتيجة منطلقاً نظرياً يُسوِّغ الحاجة إلى البرنامج التدريبي المقترح ويؤكد جدواه.

دراسة الرشدي (2023) :

تناولت تصوّراً مقترحاً لتطوير الأداء المهني لمعلمي الاجتماعيات في ضوء معايير الجودة والاعتماد المدرسي، واعتمدت المنهج الوصفي التطويري. وتوصلت إلى تصور شامل تضمّن محاور التخطيط وتنويع الاستراتيجيات والتقويم والتنمية المهنية الذاتية. وأوصت ببناء تصورات تدريبية إجرائية مشتقة من معايير الاعتماد. وتشترك مع البحث الحالي في التوجه والمحاور، ويتميز عنها بارتكازه على تشخيص ميداني مسبق عبر استبانة محكّمة قبل الانتقال إلى مرحلة البناء.



ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة (Hallinger & Heck (2020 :

تناولت دورَ معايير الاعتماد المدرسي الوطني في تحسين الأداء التدريسي في المدارس الابتدائية بسنغافورة وهونغ كونغ، وطُبِّقت بطاقة الملاحظة والمقابلة على عينة من (312) معلمًا. وكشفت أن المدارس الملتزمة بمعايير الاعتماد تُسجِّل أداءً تدريسيًا أعلى في مجالي التخطيط وتنويع الاستراتيجيات. وأوصت بربط معايير الاعتماد بخطة التنمية المهنية مباشرةً. وتلتقي مع البحث الحالي في توظيف معايير الاعتماد مرجعيةً للأداء، وتختلف عنه في اقتصرها على الرصد دون بناء برنامج تدريبي مقترح.

دراسة (Marzano & Toth (2019 :

استهدفت تحديد مؤشرات الاعتماد المدرسي الوطني الأكثر ارتباطًا بتطوير أداء معلمي الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة، وطُبِّقت على عينة من (280) معلمًا ومُشرفًا في عشر ولايات. وأظهرت أن مؤشرات التقويم الأصيل والتعلم النشط هي الأكثر تأثيرًا في تحسين الأداء وفق متطلبات الاعتماد. وأوصت باشتقاق محاور التنمية المهنية مباشرةً من وثائق الاعتماد. وتشترك مع البحث الحالي في توظيف معايير الاعتماد أساسًا لتطوير أداء معلم الاجتماعيات، ويتميز عنها بالتشخيص الميداني المسبق قبل بناء البرنامج.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة البحث الحالي الذي يهدف إلى التعرف على درجة الاحتياج التدريبي لمعلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الاعتماد المدرسي الوطني، ووصف الواقع كما هو، وتحليل البيانات للوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير العملية التربوية وتعزيز مستوى الأداء المهني لمعلمي الاجتماعيات.

ثانيًا: مجتمع البحث وعينته :

• مجتمع البحث :

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي الاجتماعيات في محافظة صلاح الدين والبالغ عددهم 1200 معلم حسب إحصاءات مديرية تربية صلاح الدين

• عينة البحث:

اختيرت عينة قصدية من معلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية لتطبيق أداة الاستبانة عليهم، بلغ عددها (120) معلمًا ومعلمة، مراعيًا التنوع في متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي. وقد استُرجع من الاستبانات الموزعة (112) استبانة صالحة للتحليل بنسبة استرداد بلغت (93.3%) والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفق هذه المتغيرات.



جدول (1): توزيع أفراد عينة البحث وفق المتغيرات الديموغرافية (ع=112)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	48	42.9%
	أنثى	64	57.1%
	المجموع	112	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	31	27.7%
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	45	40.2%
	10 سنوات فأكثر	36	32.1%
	المجموع	112	100%
المؤهل العلمي	دبلوم	11	10%
	بكالوريوس	78	69.6%
	دراسات عليا	23	20.5%
	المجموع	112	100%

يتضح من الجدول (1) أن عينة البحث البالغة (112) معلماً ومعلمة توزعت وفق متغير الجنس على فئتين، إذ بلغت نسبة الإناث (57.1%) مقابل (42.9%) للذكور، وهو توزيع يعكس الواقع الفعلي لتركيبية الكادر التدريسي في مادة الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية. أما على صعيد متغير سنوات الخبرة، فقد هيمنت فئة أصحاب الخبرة المتوسطة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (40.2%)، تلتها فئة أصحاب الخبرة الطويلة (10 سنوات فأكثر) بنسبة (32.1%)، فيما جاءت فئة حديثي الخبرة (أقل من 5 سنوات) في المرتبة الأخيرة بنسبة (27.7%)، مما يشير إلى أن غالبية أفراد العينة يمتلكون رصيذاً خبرياً كافياً يُمكنهم من تقدير احتياجاتهم التدريبية بموضوعية.

وفيما يخص المؤهل العلمي، فقد احتل حاملو درجة البكالوريوس النصيب الأوفر بنسبة (69.6%)، يليهم حاملو مؤهلات الدراسات العليا بنسبة (20.5%)، فيما بلغت نسبة حاملي الدبلوم (10%). ويُفيد هذا التوزيع في تفسير النتائج، إذ قد يكون لارتفاع نسبة حاملي البكالوريوس والدبلوم مجتمعين أثرٌ في ارتفاع درجة الاحتياج التدريبي في المحاور المتعلقة بالبحث والممارسة التأملية.

ثالثاً: أداة البحث :

اعتمد الباحث الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات، وقد تكوّنت من (40) فقرة موزعة على (خمسة) محاور رئيسة، بواقع فقرات متفاوتة لكل محور، وهي:

- المحور الأول: التخطيط الدراسي القائم على الأدلة (الفقرات 1-8).
- المحور الثاني: استراتيجيات التعلم النشط في الاجتماعيات (الفقرات 9-18).
- المحور الثالث: بناء أدوات التقويم الأصيل (الفقرات 19-26).
- المحور الرابع: توظيف التقنية الرقمية في التدريس (الفقرات 27-34).



المحور الخامس: الممارسة التأملية والتطوير المهني الذاتي (الفقرات 35-40).

رابعاً: صدق الأداة وثباتها :

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم التربوي للتحقق من صدقها الظاهري، وأجريت التعديلات المقترحة حتى أصبحت الأداة بصورتها النهائية المكونة من (40) فقرة بعد أن كانت (45) فقرة في صورتها الأولية.

كما تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.91)، وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وإمكانية الاعتماد عليها في تطبيق البحث وتحليل نتائجه.

عرض النتائج ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة احتياج معلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية للتدريب في ضوء معايير الاعتماد المدرسي الوطني؟

ويمكن الإجابة عنه من خلال مناقشة المحاور المتعلقة بالبحث:

المحور الأول: التخطيط الدراسي القائم على الأدلة

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المحور الأول

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	أخطط لدروسي انطلاقاً من تحليل نتائج تقويم المتعلمين السابق	4.21	0.68	84.2%
2	أصمم خططاً دراسية تتوافق مع مؤشرات الاعتماد المدرسي	4.07	0.74	81.4%
3	أوظف بيانات الأداء في تعديل مسار التدريس	3.89	0.81	77.8%
4	أحدد الأهداف الإجرائية وفق مستويات بلوم المعدلة	4.15	0.71	83.0%
5	أراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في تخطيطي	3.95	0.77	79.0%
6	أربط خطط الدروس بالنتائج المنهجية المحددة وطنياً	4.28	0.64	85.6%
7	أضمن خطتي آليات واضحة للتقويم التكويني	3.78	0.83	75.6%
8	أراجع خططي الدراسية دورياً في ضوء نتائج الطلبة	3.62	0.89	72.4%
	المعدل الكلي	3.99	0.76	79.9%

تشير نتائج المحور الأول إلى أن درجة الاحتياج التدريبي في مجال التخطيط الدراسي القائم على الأدلة جاءت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.99) والوزن النسبي (79.9%). وتصدّرت الفقرة السادسة المتعلقة بربط خطط الدروس بالنتائج المنهجية المحددة وطنياً سائر فقرات المحور بأعلى وزن نسبي بلغ (85.6%)، مما يعكس إدراك المعلمين لأهمية الاتساق بين تخطيطهم ومتطلبات الاعتماد المدرسي. في المقابل جاءت الفقرة الثامنة المتعلقة بمراجعة الخطط دورياً في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (72.4%)، وهو ما يُنبّه إلى محدودية توظيف المعلمين لمبدأ التخطيط القائم على البيانات في الممارسة الفعلية.

المحور الثاني: استراتيجيات التعلم النشط في الاجتماعيات :

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المحور الثاني

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
9	أوظف استراتيجيات التعلم التعاوني في دروس الاجتماعيات	4.31	0.62	86.2%
10	أعتمد التعلم القائم على المشروعات في تدريس وحدات المنهج	4.18	0.70	83.6%



81.8%	0.73	4.09	11 أنشط التفكير الناقد لدى المتعلمين من خلال أسئلة استقصائية
84.4%	0.67	4.22	12 أدير نقاشات صفية منظمة تُعزز المشاركة الفاعلة
79.6%	0.78	3.98	13 أوظف دراسة الحالة في تناول المفاهيم الاجتماعية
77.0%	0.82	3.85	14 أعدّل استراتيجيات التدريس أثناء الحصة وفق استجابات المتعلمين
88.2%	0.58	4.41	15 أستخدم لعب الأدوار لتعزيز فهم المفاهيم التاريخية والجغرافية
81.0%	0.75	4.05	16 أوظف خرائط المفاهيم لتنظيم المحتوى المعرفي
87.0%	0.61	4.35	17 أربط المحتوى الدراسي بالواقع المعاش للمتعلم
89.6%	0.54	4.48	18 أنوع أساليب تقديم الدرس بما يتجاوز الإلقاء التقليدي
83.8%	0.68	4.19	المعدل الكلي

جاء المعدل الكلي لهذا المحور مرتفعاً بمتوسط حسابي (4.19) ووزن نسبي (83.8%)، وهو المرتبة الثانية بين محاور البحث، مما يدل على أن استراتيجيات التعلم النشط تُمثّل إحدى الأولويات التدريبية العليا لمعلمي الاجتماعيات. وتصدّرت الفقرة الثامنة عشرة المتعلقة بتنوع أساليب تقديم الدرس سائر فقرات المحور بأعلى وزن نسبي بلغ (89.6%)، مما يكشف عن إدراك المعلمين العميق لمحدودية الأساليب الإلقائية التقليدية وحاجتهم الماسة إلى بدائل تدريسية فاعلة. في المقابل جاءت الفقرة الرابعة عشرة في المرتبة الأخيرة بوزن (77.0%)، مما يُشير إلى ضعف مهارة المرونة التدريسية الآنية لدى بعض المعلمين.

المحور الثالث: بناء أدوات التقويم الأصيل :

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المحور الثالث

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	ت
85.0%	0.66	4.25	أبني أدوات تقويم تقيس مستويات تفكير متعددة	19
87.6%	0.60	4.38	أصمّم مهام أداء حقيقية مرتبطة بالحياة اليومية	20
82.2%	0.72	4.11	أعدّ سلاسل تقدير لتقويم أداء المتعلمين	21
88.8%	0.56	4.44	أوظف ملفات الإنجاز لمتابعة تطور المتعلم	22
79.0%	0.78	3.95	أنوع أدوات التقويم بين التكويني والختامي	23
76.2%	0.84	3.81	أقيس المخرجات الوجدانية إلى جانب المعرفية	24
80.4%	0.76	4.02	أشرك المتعلمين في تقويم أدائهم الذاتي	25
90.2%	0.52	4.51	أربط أدوات التقويم بمؤشرات الاعتماد المدرسي	26
83.7%	0.68	4.18	المعدل الكلي	

حقّق هذا المحور مستوى مرتفعاً من الاحتياج التدريبي بمتوسط حسابي كلي (4.18) ووزن نسبي (83.7%). وتصدّرت الفقرة السادسة والعشرون المتعلقة بربط أدوات التقويم بمؤشرات الاعتماد المدرسي سائر فقرات المحور بأعلى وزن نسبي بلغ (90.2%). وتجدر الإشارة إلى مفارقة دالة: فبينما أكّد المعلمون احتياجهم لربط التقويم بمعايير الاعتماد (90.2%)، سجّلت الفقرة الرابعة والعشرون



المتعلقة بقياس المخرجات الوجدانية أدنى وزن في المحور (76.2%)، مما يكشف عن غلبة البُعد المعرفي على حساب الوجداني في ممارسات التقويم الحالية.
المحور الرابع: توظيف التقنية الرقمية في التدريس :

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المحور الرابع

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
27	أوظف المنصات التعليمية الرقمية في تقديم محتوى الاجتماعيات	4.42	0.57	88.4%
28	أستخدم تطبيقات تفاعلية لتعزيز مشاركة المتعلمين	4.35	0.61	87.0%
29	أوظف خرائط رقمية وأدوات جغرافية إلكترونية في التدريس	4.19	0.70	83.8%
30	أدمج مقاطع الفيديو التعليمية في سياق الدرس	3.98	0.77	79.6%
31	أصمم أنشطة تعلم رقمية تتجاوز العرض التقليدي	4.55	0.50	91.0%
32	أوظف التقنية في تتبع تقدم الطلبة وتوثيق نتائجهم	4.28	0.64	85.6%
33	أعد موارد تعليمية رقمية خاصة بمادة الاجتماعيات	4.11	0.72	82.2%
34	أستخدم التقنية بما ينسجم مع معايير الاعتماد المدرسي	3.85	0.82	77.0%
	المعدل الكلي	4.22	0.67	84.3%

جاء هذا المحور الأعلى بين محاور البحث بمتوسط حسابي كلي (4.22) ووزن نسبي (84.3%). وتصدّرت الفقرة الحادية والثلاثون المتعلقة بتصميم أنشطة تعلم رقمية تتجاوز العرض التقليدي قائمة الفقرات بأعلى وزن نسبي بلغ (91.0%)، وهو مؤشر بالغ الدلالة يكشف أن المعلمين يُدركون أن توظيف التقنية في حدوده الدنيا لا يستوفي متطلبات معايير الاعتماد المدرسي. في حين جاءت الفقرة الرابعة والثلاثون في المرتبة الأخيرة بوزن (77.0%)، مما يُعزى إلى غياب الربط الواضح بين التوظيف التقني والمؤشرات المعيارية للاعتماد في الوعي العملي للمعلمين.

المحور الخامس: الممارسة التأملية والتطوير المهني الذاتي :

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات المحور الخامس

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
35	أقوم أدائي التدريسي ذاتياً بعد كل درس	4.38	0.59	87.6%
36	أعد خطة تطوير مهني شخصية سنوية	3.72	0.86	74.4%
37	أستفيد من الزيارات الإشرافية في تحسين أدائي	4.15	0.71	83.0%
38	أشارك في مجتمعات التعلم المهنية داخل المدرسة	3.89	0.80	77.8%
39	أوثق ممارساتي التدريسية الناجحة بصورة منتظمة	3.65	0.90	73.0%
40	أربط تطويري المهني بمتطلبات معايير الاعتماد المدرسي	4.48	0.54	89.6%
	المعدل الكلي	4.05	0.73	80.9%



حقّق هذا المحور مستوى مرتفعاً بمتوسط حسابي كلي (4.05) ووزن نسبي (80.9%). وتصدّرت الفقرة الأربعون المتعلقة بربط التطوير المهني بمتطلبات معايير الاعتماد فقرات المحور بأعلى وزن نسبي بلغ (89.6%)، وهو مؤشر ذو دلالة بالغة لصانعي القرار التربوي يستوجب الاستجابة بخطط تدريبية منظمة. كما أكّدت الفقرة الخامسة والثلاثون المتعلقة بالتقويم الذاتي بعد كل درس مستوى احتياج مرتفعاً بوزن (87.6%). في المقابل سجّلت الفقرة التاسعة والثلاثون المتعلقة بتوثيق الممارسات التدريسية أدنى وزن نسبي في المحور بأكمله إذ بلغ (73.0%)، وهي تكشف عن ضعف واضح في ثقافة التوثيق المهني لدى المعلمين، وهو ما يُعدّ تناقضاً مع ارتفاع إدراكهم لأهمية الممارسة التأملية، ويُشكّل أولوية تدريبية قصوى ينبغي أن تستهدفها محاور البرنامج التدريبي المقترح.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاحتياج التدريبي تُعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي؟

أولاً: متغير الجنس :

كشف اختبار (T-Test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث في جميع محاور البحث، إذ جاءت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من (0.05). ويمكن تفسير ذلك بأن معلمي ومعلمات الاجتماعيات يعملون في البيئة التعليمية ذاتها ويواجهون التحديات المهنية نفسها، مما يجعل درجة احتياجهم التدريبي متقاربة بصرف النظر عن جنسهم، وإن كانت متوسطات الإناث أعلى نسبياً في بعض المحاور مما قد يعكس حساسية أكبر لديهن تجاه متطلبات الاعتماد المدرسي.

ثانياً: متغير سنوات الخبرة:

كشف اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات سنوات الخبرة الثلاث في جميع محاور البحث، إذ جاءت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يدل على أن درجة الاحتياج التدريبي في ضوء معايير الاعتماد المدرسي لا ترتبط بعدد سنوات الخدمة.

ثالثاً: متغير المؤهل العلمي:

أظهر اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المؤهل العلمي الثلاث (دبلوم وبكالوريوس ودراسات عليا) في جميع محاور البحث، إذ جاءت جميع قيم مستوى الدلالة أكبر من (0.05). ويمكن تفسير ذلك بأن الفجوة بين الأداء الفعلي ومتطلبات معايير الاعتماد تطال جميع فئات المعلمين بصرف النظر عن مستواهم الأكاديمي، مما يؤكد أن هذه الفجوات ذات طابع منهجي مؤسسي يستدعي استجابة تدريبية شاملة لجميع معلمي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية.

الاستنتاجات

١. يفنقر معلمو الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية إلى مهارة بناء الخطط الدراسية انطلاقاً من تحليل نتائج المتعلمين وبيانات أدائهم وفق متطلبات معايير الاعتماد المدرسي الوطني.
٢. يغلب الأسلوب الإلقائي التقليدي على ممارسات التدريس في مادة الاجتماعيات على حساب استراتيجيات التعلم النشط المطلوبة وفق معايير الاعتماد المدرسي.
٣. تقتصر ممارسات التقويم على الاختبارات الورقية التقليدية مع ضعف واضح في توظيف أدوات التقويم الأصيلة كمفاتيح الإنجاز وسلام التقدير ومهام الأداء الحقيقية.



٤. يقتصر توظيف التقنية الرقمية على أدوات العرض دون الارتقاء إلى مستوى التوظيف التعليمي الفاعل المنسجم مع مؤشرات الاعتماد المدرسي الوطني.
٥. تضعف ثقافة التأمل المهني والتوثيق لدى معلمي الاجتماعيات مما يُقيد قدرتهم على تحسين أدائهم باستقلالية ووفق متطلبات معايير الاعتماد.
٦. الفجوة التدريبية بين الأداء الفعلي ومتطلبات معايير الاعتماد المدرسي تطل جميع فئات معلمي الاجتماعيات بصرف النظر عن جنسهم وخبرتهم ومؤهلهم العلمي.

التوصيات

١. تبني ورش عمل دورية تُدرّب معلمي الاجتماعيات على توظيف نتائج تقويم المتعلمين في بناء الخطط الدراسية وتعديلها وفق نماذج التخطيط المعتمدة في وثائق الاعتماد المدرسي الوطني.
٢. إدراج استراتيجيات التعلم النشط ضمن أولويات برامج التدريب المستمر لمعلمي الاجتماعيات مع توفير نماذج تطبيقية مصوّغة وفق محتوى المادة بالمرحلة الابتدائية.
٣. تضمين مهارات بناء أدوات التقويم الأصيل في برامج التنمية المهنية على أن ترتبط بمؤشرات الاعتماد المدرسي الوطني وتقيس المخرجات المعرفية والوجدانية والمهارية معاً.
٤. تصميم برامج تدريبية تُمكن معلمي الاجتماعيات من توظيف المنصات الرقمية والتطبيقات التفاعلية في سياقات تدريسية حقيقية بعيداً عن التدريب التقني المجرد.
٥. دمج آليات التأمل المهني والتوثيق في البرامج التدريبية كالتدوين التأملي والزيارات الصفية التبادلية ومجتمعات التعلم المهنية.
٦. اعتماد نتائج تشخيص الاحتياجات التدريبية المستندة إلى معايير الاعتماد المدرسي مرجعية لبناء خطط التنمية المهنية السنوية لمعلمي الاجتماعيات بدلاً من البرامج النمطية.
٧. تفعيل دور المشرف التربوي في متابعة تطبيق مخرجات البرامج التدريبية داخل الصف وتقديم التغذية الراجعة وفق مؤشرات الاعتماد المدرسي الوطني.

المقترحات

١. تطوير برنامج تدريبي إلكتروني تفاعلي لمعلمي الاجتماعيات قائم على المحاور الخمسة الواردة في هذا البحث يتيح التعلم الذاتي المرن دون قيود زمنية أو مكانية.
٢. بناء برامج تدريبية مماثلة لمعلمي الاجتماعيات في المراحل المتوسطة والثانوية في ضوء معايير الاعتماد المدرسي الوطني بما يكمل منظومة التنمية المهنية عبر مراحل التعليم.
٣. تطوير بطاقة ملاحظة صفية مستندة إلى معايير الاعتماد المدرسي توظف في الزيارات الإشرافية بما يُوحّد مرجعية التقويم بين المشرف التربوي والمعلم.
٤. إنشاء مجتمعات تعلم مهنية داخل المدارس الابتدائية تتخذ من معايير الاعتماد المدرسي مرجعيةً لمناقشة الممارسات التدريسية وتبادل الخبرات بصورة مستدامة.
٥. إدراج معايير الاعتماد المدرسي المتعلقة بأداء المعلم ضمن برامج إعداد معلمي الاجتماعيات في كليات التربية بحيث يلتحق الخريج بالميدان مزوداً بوعي مسبق بهذه المعايير.

المراجع العربية:

- الرشيدي، فهد بن سعد. (2023). تصور مقترح لتطوير الأداء المهني لمعلمي الاجتماعيات في ضوء معايير الجودة والاعتماد المدرسي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(23)، 1-38.
- الزهراني، محمد بن علي. (2022). واقع توافر معايير الاعتماد المدرسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، 41(193)، 215-258.



- الشمري، خالد بن عبدالله. (2021). درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات لمعايير الجودة في التخطيط للتدريس. *مجلة العلوم التربوية، جامعة القصيم*، 14(2)، 789-831.
- العتيبي، سلطان بن فهد. (2021). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء معايير الجودة الشاملة. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 37(5)، 1-42.
- القحطاني، سعد بن مسفر. (2020). تقويم برامج التنمية المهنية المقدمة لمعلمي الاجتماعيات في ضوء معايير الاعتماد المدرسي الوطني. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 12(1)، 1-45.
- النعيمي، أحمد بن راشد. (2022). واقع توظيف التقنية الرقمية لدى معلمي الاجتماعيات في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء معايير الاعتماد المدرسي. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 11(3)، 87-121.
- عبدالله، نورة بنت سعد. (2020). العلاقة بين التدريب المستمر للمعلمين ومستوى تحقق معايير الاعتماد المدرسي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(4)، 302-338.
- محمد، هاني عبدالرحمن، وأحمد، سامية محمود. (2019). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي الاجتماعيات. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، 243(1)، 1-49.

المراجع الأجنبية:

- Darling-Hammond, L., Hyler, M. E., & Gardner, M. (2017). *Effective teacher professional development*. Learning Policy Institute.
<https://doi.org/10.54300/122.311>
- Desimone, L. M., & Garet, M. S. (2015). Best practices in teachers' professional development in the United States. *Psychology, Society and Education*, 7(3), 252–263. <https://doi.org/10.25115/psye.v7i3.515>
- Guskey, T. R. (2021). Evaluating professional development: The five levels of professional learning. In T. R. Guskey & A. Huberman (Eds.), *Professional development in education: New paradigms and practices* (pp. 114–132). Teachers College Press.
- Hallinger, P., & Heck, R. H. (2020). National school accreditation standards and instructional improvement: Evidence from primary schools in Singapore and Hong Kong. *School Effectiveness and School Improvement*, 31(2), 189–212.
<https://doi.org/10.1080/09243453.2019.1642239>
- Marzano, R. J., & Toth, M. D. (2019). Translating national accreditation indicators into measurable classroom practices for social studies teachers. *Journal of Educational Research*, 112(4), 451–468.
<https://doi.org/10.1080/00220671.2019.1588592>